منطقه من النتايج ٭ وبينهما كل منهما اذا حاول القول خليل الصفا فهل انت بالله بالدار عايج
ان كنت ابن مقله من الحسد على قذاه ٭ وحمل ابن البواب لجبنه عصا القلم فايلا ما ظلم
من اشبه اباه ٭ وان نحى النحو لباه عشراه ولانت اعطاف الحروف قسرا ٭ وتشاجرت
على لفظه الامثله فلا غرو ان ضرب زيد عمرا ٭ بيرتجل كلام الفارسي بين يديه ٭ ويطير لفظ
ابن عصفور حذرا من البازي المطل عليه ٭ وان شعر ها من الشعرا يذكر في كل واد ٭
ونصبت بيوت نظمه على بقاع الشرف كما نصبت بيوت الاجواد ٭ طالما بلد لبيدا وولى
منه شعر ابن مقبل شريدا ٭ وقالت الاداب لبحتري لفظه الم نربك فينا وليدا ٭
وان نثر فما الدر اليتيم الاخت جحره ٭ ولا الزهر النضير الاما ارتضع من اخلاف قطره ٭
ولا المترسلون الامن تصرف في ولايه البلاغة تحت نهيه وامره ٭ وان تكلم على فنون
الادب روى الظما ٭ وجلا معاني الالفاظ كالدمى ٭ وقالت الاعاريض لابن احمد وله
خليلي هبا بارك الله فيكما ٭ هذا وكم اثنى قديم علم الاوايل على فكره الحكيم ٭ وشهدت
رواية الاحاديث النبويه بفضله وما اعلى من شهد بفضله الحديث والقديم ٭
بدا لي اعزك الله من الوصف بما قل عنه مكاني ٭ وكاد من الخجل يطبق صدري ولا ينطلق
لساني ٭ وحملت كاهلي من المن ما لم تستطع ٭ وضربت لذكري في الافاق نوبة خليلية
لا تنقطع ٭ وسالتني ما عندك من المحاسن التي لها طرب من نفسها ٭ وثمر من غرسها
ان اجيبك واجيزك ٭ واوزان بمثقال كلمي الحديد ابريزك ٭ واقابل لسنك المطلق
بلساني المحصور ٭ واثبت استدعاك على بيت مال نطقي المكسور ٭ فتحيرت بين
امرين امرين ٭ ووقع ذهني السقيم بين داين مضنين ان فعلت ما امرت فما انا
من ارباب هذا القدر العالي ٭ والصدر الخالي ٭ ومن انا من ابنا مصر حتى اتقدم لهذا
الملك العزيز ٭ وكيف اطالب مع اقتاري بان امدح واجيز ٭ واين لمقيد خطوة هذه
الوثبات ٭ واني يماثل قوة هذا الغرس ضعف هذا النبات ٭ وان منعت فقد اسات
الادب ٭ والمطلوب حسن الادب مني ٭ واهملت الطاعة التي افرغ بعدها برمح القلم
سني ٭ وفاتني شرف الذكر الذي امتلا به حوض الافق ٭ وقال قطني ثم ترجح عندي
ان اجيب السوال ٭ واقابل بالامتثال ٭ صابرا على تهكم سايلي ٭ معظما قدري كما قيل
تغافلي ٭ منقادا الى جنة استدعايك من السطور بسلاسلي واجزت لك ان تروى
عني ما يجوز لي روايته من مسموع ومانور ٭ ومنظوم ٭ ومنثور واجازة ٭ ومناولة ٭
وتصنيف ٭ وتنضيد وتعويض وماض ومتردد وات على راي بعض الرواه ومجدد

وجميع

وجميع ما تضمنه استدعاوك فاجمع ما يكون من لفظه المتردد ٭ كاتبا لك بذلك
خطي ٭ مشترطا عليك الشرط المعتبر ٭ فليكن قبولك يا عربي البيان جواب شرطي
ذاكرا من ملح خبري ما ابطات بذكره وارجو ان ابطي ولا اخطي ٭ فاما مولدي
بمصر المحروسة سنه ست وثمانين وستمية بمنزلنا بزقاق القناديل واما
شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعا وحضورا فمن اقدمهم الشيخ شهاب الدين
ابو الهيجا غازي بن ابي الفضل بن عبد الوهاب المعروف بالرواف والشيخ عز الدين
واما ذوو الاجازه في مصر وغيرها من الامصار فكثير واما الفضلا والادبا
الذين رويت عنهم ورايت منهم فمنهم القاضي الفاضل محيي الدين ابو محمد عبد الله بن
الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان الكاتب المصري والشيخ الامام بها الدين
ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبي النحوي والامير الفاضل شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن الصاحب شرف الدين اسمعيل بن المنبي اقترح علي ان انظم له
في زيادة النيل فقلت ٭ زادت اصابع نيلنا وطمت فاكمدت الاعادي ٭
وانت بكل جميلة ٭ ماذا اصابع ذي ايادي ٭
والشيخ العالم علم الدين قيس بن سلطان المصري من اهل منية بني خصيب قرا عليه
كثيرا من الكتب الادبيه ٭ وكان كثيرا ما يستنشدني الى ان انشدته
قولي يا غايبين تعللنا لغيبتهم ٭ بطيب عيش ولا والله لم تطب ٭
ذكرت والكاس في كفي ليالكم ٭ فالكاس في راحة والقلب في تعب ٭
فقال انعب والله جز علي الفرح والشيخ العالم شهاب الدين احمد بن محمد
المعروف بابن المفسر انشدني لنفسه
لا ادى لي في حياتي راحة ٭ ذهبت لذة عيشي بالكبر ٭
بقي الموت لمثلي ستره ٭ يا الهي انت اولى من ستر ٭
فانشدته لي
ثقلت وجنة المليح وقد ولى ٭ زمان الصبا الذي كنت املك ٭
يا عذار الحبيب دعني فاني ٭ لست في ذا الزمان من خل بقلك ٭
والشيخ الاديب الفاضل سراج الدين عمر الوراق المصري سمعته ينشد
لنفسه واخجلتي وصحايفي سود غدت ٭ وصحايف الابرار في اشراق ٭
وتوفقي لموبخ لي قايل ٭ اكذا تكون صحايف الوراق ٭ والاديب الفاضل
نصير الدين الحمامي انشدني لنفسه ٭ احب من الدنيا الي وما حوت ٭ غزال تندى لي بكاس رحيق ٭

ابو نصر عبد العزيز بن ابي الفرج الحصري البغدادي
والشيخ شهاب الدين احمد بن اسحق الابرقوهي

Copyright © King Saud University